

دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 22 حزقيا

جوس كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

مع حزقيا، ننتقل إلى عصر آخر في نجوم كل إسرائيل، كما روى المؤرخ. من الواضح أن المؤرخ لديه اهتمام قوي جدًا بحزقيا لأنه أعطاه أربعة إصحاحات طويلة. لدى المؤرخ أيضًا اهتمام فريد بحزقيا لأن واحدًا فقط من فصوله الأربعة الطويلة يشير إلى قصة حزقيا كما نعرفها في كل من الملوك وإشعيا

قصة حزقيا، كما نعرفها في سفر الملوك وإشعيا، تتعلق في الغالب بحدث معين، وهو حصار سنحاريب ضد أورشليم. لقد لاحظنا أن التحالف الذي حاول آحاز مع الآشوريين فشل تمامًا حيث لم يكن لدى الآشوريين أي نية للحفاظ على اتفاق معه. وكان هدفهم هو الاستيلاء على يهوذا، وهذا بالضبط ما حدث في عهد حزقيا عام 701.

هذا هو واحد من تلك التواريخ التي يمكن تأريخها بدقة شديدة من خلال تقويمنا، سواء بسبب تفاصيل السجلات الكتابية أو تفاصيل السجلات الآشورية. وباستخدام حسابات كسوف الشمس والقمر، يمكننا حساب ذلك التاريخ في نهاية القرن الثامن بدقة متناهية. إذًا، هذا هو الملوك وهذا هو إشعيا

يؤكد الملوك بشكل خاص على أمانة حزقيا، وبالطبع يستخدم إشعيا حزقيا كمثال للطريقة التي يوجد بها مستقبل لمدينة أورشليم وتجديد لمدينة أورشليم. بالنسبة للمؤرخ، فإن حزقيا مهم للغاية لأنه لدينا الآن استعادة العبادة بطريقة لم تكن موجودة منذ زمن سليمان وهذا أحد الأسباب التي جعلنا نشير إلى حزقيا في أخبار الأيام كنوع من سليمان الثاني. هذا بسبب الوصف التفصيلي الرائع الذي لدينا ليس فقط لترميم الهيكل بل أيضًا لعيد الفصح والأعياد الأخرى المصاحبة له

ولهذا السبب أصبح هذا الملك بارزًا جدًا بالنسبة للمؤرخ. كما أنها بارزة لأنه، بالطبع، الآن لا توجد منافسة بين البعل والدان. لقد اختفت جميع تلك الأضرحة

لقد تم الاستيلاء على كل ذلك. هؤلاء الناس ليس لديهم حكم مستقل، ولذلك فإن حزقيا حر، حر تمامًا في مناقشة هؤلاء الناس أن يأتوا إلى الهيكل في أورشليم، ويصبح هذا جزءًا مما يريد المؤرخ التأكيد عليه. لذا وبالعودة إلى الخطوط العريضة لأخبار الأيام، فإن هذا هو القسم الرئيسي الثاني ضمن أخبار الأيام الثاني

الأول كان في عهد سليمان ومن ثم خلفائه، ولكن لدينا الآن ما سيسميه المؤرخ بالشفاء. حزقيا هو ذلك الملك الذي يخضع لله وبواسطته يأتي الشفاء. لذلك، نبدأ بملخص لعهد حزقيا كما قدمه المؤرخ، والذي ينتقل بعد ذلك إلى حث حزقيا فور حكمه لترميم الهيكل

الحث على أن هذا هو ما يجب القيام به. إذن، لدينا وصف تفصيلي للطريقة التي يبدأ بها تطهير الهيكل وترميم المقدس. قد نكون أكثر دراية بهذا من يوشيا لأنه في سفر الملوك، هذه هي القصة الأكثر بروزًا، وذلك عندما يتم اكتشاف سفر الشريعة في الهيكل، لكن ترميم الهيكل، وهذا أيضًا واضح جدًا في سفر الملوك، يبدأ حقًا بحزقيا

لم يكن يوشيا هو الملك الأول الذي بدأ هذا الأمر، كما يبدو أحيانًا في العرض. يبدأ حزقيا بترميم الهيكل وإعادة تكريس الهيكل، الذي يرتبط بالطبع بالذبايح. إن الذبايح الآن تسبح الله، وهنا، بالطبع، لدينا كل الموسيقيين وكل ترانيم التسبيح التي كان حزقيا جزءًا من ترميمها

لذا، فإن هذا الإصحاح من أخبار الأيام مهم جدًا في التأكيد على أن حزقيا مكرس للشيء الوحيد المهم. هذا ليس عرشه. إنه عرش الله، ولكي يثبت أنه عرش الله، عليه أن يستعيد الرمزية والطقوس التي تخبرنا عن حكم وملكوت الله في يهوذا. لذا، كان طموح حزقيا الأول آنذاك هو عيد الفصح.

هذا مجرد وصف رائع لعيد الفصح في عهد حزقيا. بمجرد ترميم المعبد، فإن الخطوة التالية هي استعادة المهرجانات المصاحبة للمعبد. وكما قلنا من قبل، هناك ثلاثة أعياد حج رئيسية كما يطلق عليها، الحاج أو الوقت الذي يأتي فيه الناس من جميع الممثلين من جميع أنحاء إسرائيل إلى القدس ويحتفلون. الآن، عيد الفصح، كما نعلم من سفر الخروج، لا يبدأ كعيد حج.

يبدأ الأمر في الواقع كشيء يتم التضحية به في كل منزل حيث يأكل الجميع الخروف بأكمله. لكنه يتطور، ولأنه مهرجان كبير وهو في بداية العام، فقد أصبح بمثابة رحلة حج لجميع الناس ليأتوا إلى القدس للعبادة وبالطبع، نرى بوضوح أن هذا هو الوقت المناسب، صحيح في زمن يسوع حيث جمع يسوع تلاميذه في عيد الفصح. إذن ما فعله حزقيا إذن هو، أولاً وقبل كل شيء، توجيه دعوة إلى كل إسرائيل للانضمام إلى عيد الفصح.

هناك تورية في السرد هنا لا ينبغي تجاهلها حقًا. انها على الكلمة العبرية شول. لديها تلك الكلمة، بمعنى العودة.

إن معنى العودة يمكن أن يعني التوبة والرجوع إلى الله أو يمكن أن يكون له معنى أكثر حرفية وهو مجرد الرجوع. يستخدم الراوي هذه الكلمة عدة مرات في هذه الرواية حيث يدعو الناس إلى القيام بأمرين. أحدهما أنه يريد منهم أن يرجعوا بمعنى التوبة.

لذلك كنا مهملين. نحن لم نحتفل بعيد الفصح. في الواقع، يوضح السرد أنه لم يتم الاحتفال بفصح مثل هذا منذ بداية الملكوت.

لذلك، يرسل حزقيا رسله إلى كل مكان في إسرائيل، وليس فقط يهوذا، ولكنه يرسل رسله إلى كل مكان، ويقولون شول، ارجع"، مما يعني أنه يجب علينا أن نتوب. علينا أن نرجع إلى الله ثم نعود إلى الهيكل. تعالوا إلى "فصحي.

فلنحتفل بعيد الفصح. إذن هذه هي دعوة الرسل. الآن، ما يحدث في سياق هذا الاستئناف هو أنهم حققوا نجاحًا هائلًا لدرجة أنهم اكتشفوا أنهم لم يكونوا مستعدين.

لم يكن هناك عدد كافٍ من الأشخاص المستعدين لتقديم خروف الفصح وفقًا لأنظمة الهيكل. ولم يكن هناك عدد كافٍ من الكهنة لأداء جميع الاحتفالات. لذلك، كان عليهم في الواقع مخالفة الإجراءات التي تم اتخاذها للاحتفال بعيد الفصح فقط حتى يتمكنوا من استيعاب جميع الناس.

وهذا بالطبع معترف به. لذلك، يلجأ حزقيا إلى الله، ويقول، كما تعلمون، أننا لم نحتفل بعيد الفصح لأننا لم نتبع الوقت بشكل صحيح، ولم نتمكن من اتباع جميع الإجراءات بشكل صحيح. لم يكن لدينا ما يكفي من الناس.

لكن يا رب، إننا نتوجه إليك ونطلب رحمتك. وهنا يشير المؤرخ إلى أنه عندما طلب حزقيا الرب، سمع الرب من السماء، فيرجع فيشفى. ويتم استخدام هذه الكلمة بشكل متعمد للغاية.

لذلك، يستخدم المؤرخ تجربة الفصح هذه ليبين بدقة أن صلاة سليمان التي جاءت إليه في الرؤيا في جبعون، قد تم التعرف عليها، أنه إذا رجع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وطلبوا وجهي، أسمع من السماء وأشفي. لذا

هذا بمعنى آخر يكون فيه حزقيا هو سليمان الثاني لأنه في الواقع هو الشخص الذي، بطريقة لم يسبق لها، مثل، ينفذ تنفيذ هذه الوصفة التي أعطاها سليمان نفسه للطريقة التي يمكن بها مراقبة ملكوت الله . إذن سنستمر في الاحتفال بالفصح حتى انتهاء الوقت كله، وهو ما يتجاوز كل اللوائح

إذن، حزقيا هو ذلك الملك الذي يفعل أكثر من مجرد ترميم الهيكل. ما يفعله هو استعادة قلوب الناس وإحضارهم إلى يهوذا وجعلهم يدركون جذورهم. وبالطبع، بإحضارهم إلى عيد الفصح، فإنهم يتذكرون جذور فدائهم.

ماذا كان عيد الفصح؟ حسناً، كان عيد الفصح بمثابة ذكرى للمجيء من مصر. هذا هو المكان الذي أدان فيه الله المصريين في الضربة الأخيرة، حيث قتل ابنهم الأكبر. وكان بنو إسرائيل يحتفلون بذبح الخروف يعلنون أنهم لله، وقد قرر الله في ذلك الوقت أن الفصح هو دائماً العلامة التي تحفظونها، والعيد الذي تحتفلون به . لفدائي .

ليس من قبيل الصدفة أن يسوع في عيد الفصح يأخذ الخبز ويأخذ الخمر. وهو يقول، في الأساس، هذا الآن هو فصحك. أنا الخروف

عندما تأكل هذا الخبز، فهو جسدي. وعندما تشرب هذا الخمر، فهو العهد الجديد لأنني أنا الذي أحمل لك الفداء الذي بدأه الله عند الخروج. حسناً، هذه هي أهمية عيد الفصح هنا في قصة حزقيا: لتذكيرهم بجذورهم وببداياتهم.

إنها إسرائيل بأكملها بطريقة ديناميكية للغاية لأنه لم يعد هناك شمال إسرائيل. إذن، فهي ليست دولة سياسية. إنهم شعب، شعب تحت الله، شعب اعتراف، والأشخاص الذين تم تحديدهم على أنهم مشاركين في فداء الله لأنهم يشاركون في فصح الله، وهو الحدث الرئيسي الذي يجب أن يحدث

ولهذا السبب، يعتبر حزقيا بالنسبة للمؤرخ نقطة تحول كاملة في إظهار ما يفترض أن تكون عليه إسرائيل بأكملها.